وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08ماي1945 قالمة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم التجارية

المستوى: السنة الثانية ليسانس

مقياس: منهجية

تحليل عناصر المقدمة

من اعداد:

- إسعد عبير
- بعزيز ياسمين

تحت إشراف الأستاذة:

- حاجي أسماء

السنة الجامعية:2023-2024

خطة البحث:

مقدمة

المبحث الأول: ماهية المقدمة.

المطلب الأول: مفهوم مقدمة البحث.

المطلب الثاني: خصائص مقدمة البحث.

المطلب الثالث: أهمية مقدمة البحث.

المبحث الثاني: العناصر الأساسية للمقدمة.

المطلب الأول: تمهيد البحث.

المطلب الثاني: إشكالية البحث.

المطلب الثالث: فرضيات البحث.

المبحث الثالث: العناصر التكميلية للمقدمة.

المطلب الأول: اهداف البحث.

المطلب الثاني: منهج البحث.

المطلب الثالث: تقسيمات البحث.

المبحث الرابع: منهجية الدراسة.

المطلب الأول: حدود الدراسة.

المطلب الثاني: عينة الدراسة.

المطلب الثالث: صعوبات الدراسة.

خاتمة.

مقدمة:

لقد تعددت وظائف الجامعة في العصر الراهن؛ إذ لم تعد تقتصر على وظيفة التعليم والتكوين؛ بل شملت أيضا وظيفة البحث العلمي الذي ينجز في إطار فردي او مركب لتحقيق أغراض اجتماعية واقتصادية خدمة للمجتمع. هذه الأبحاث يتم إنجازها باستخدام منهجية معينة تنطوي على أدوات ووسائل علمية يعتمد عليها الباحث بغرض الوصول الى معرفة جديدة.

هذا البحث يتم افراغه بشكل منظم ومرتب وفقا لقواعد منهجية وذلك ضمن هيكل يضم عديد الموضوعات منها المقدمة التي من شأنها تهيئة ذهن لقارئ لمعرفة أهميته والمسائل التي يثيرها؛ حيث تضم المقدمة مجموعة من العناصر يقوم الباحث بكتابتها بعد الانتهاء من كتابة البحث وذلك بلغة وبشكل موضوعي يضفي على البحث بصفة علمية.

إشكالية رئيسية:

-كيف يتم فهم وتحليل عناصر المقدمة في النصوص المختلفة؟

أسئلة فرعية:

1-ماهي أهمية تحليل عناصر المقدمة؟

2-ماهي العناصر التي تتكون منها المقدمة؟

3-ماهي الصعوبات التي تواجه اعداد الدراسة العلمية؟

فرضيات:

ف1: أهمية تحليل عناصر المقدمة:

-توضح أهمية موضوع البحث وكيفية الاستفادة منه.

-تسعى المقدمة الى توضيح مسار البحث من خلال عرض الأهداف وأدوات التحليل.

ف2: العناصر التي تتكون منها المقدمة:

-طبيعة الموضوع؛ أهمية البحث؛ مشكلة البحث؛ حدود البحث؛ منهج البحث؛ عينة البحث؛ أدوات البحث؛ فرضيات البحث.

ف3: الصعوبات التي تواجه اعداد الدراسة العلمية:

-عدم وجود مادر كافية للدراسة.

-عدم القدرة على الوصول الى مجتمع البحث.

-عدم امتلاك الباحث لمجتمع غير علمي.

-عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث العلمي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من أهمية دراسة وتحليل عناصر المقدمة وتبرز أهمية هذا النوع من البحث في فهم أفضل للعمل مما يساعد على فهم مضامينه وغرضه؛ تطوير المهارات الكتابية.

أهداف البحث:

-يهدف البحث الى دراسة وتحليل دور المقدمة في جذب انتباه القارئ واثارة اهتمامه بالنص.

-تحديد وتفسير أهمية عناصر المقدمة في إطار العمل الادبي.

-تطوير قدرات التحليل والتفسير من خلال دراسة عناصر المقدمة في نصوص مختلفة.

منهج البحث:

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وتحليل عناصر المقدمة.

تقسيمات البحث:

قسمنا بحثنا الى 4 مباحث كل مبحث يحتوي على 3 مطالب حيث تناولنا في المبحث الأول ماهية المقدمة التي تنقسم الى 3 مطالب المطلب الأول يتحدث عن مفهوم مقدمة البحث؛ المطلب الثاني خصائص مقدمة البحث والثالث أهمية مقدمة البحث؛ المبحث الثاني العناصر الأساسية للمقدمة؛ المطلب الأول

تمهيد البحث والثاني إشكالية البحث والثالث فرضيات البحث؛ المبحث الثالث العناصر التكميلية للمقدمة؛ المطلب الأول اهداف البحث؛ والثاني منهج البحث؛ والثالث تقسيمات البحث؛ اما في المبحث الرابع والأخير يتحدث عن منهجية الدراسة؛ المطلب الأول حدود الدراسة؛ والثاني عينة الدراسة؛ والثالث صعوبات الدراسة .

المبحث الأول: ماهية المقدمة.

مقدمة بحث تعتبر أحد أهم الخطوات الرئيسية فيما يتعلق بكتابة البحوث والرسائل العلمية، وكما بدأ الباحث موضوعه من خلال اختيار العنوان الذي يتَّسم بالتعبير عن مُجمل المحتوى النصي الداخلي، والذي يجب أن يكون مختصرًا من حيث عدد كلماته، بالإضافة إلى أصالته وابتعاده عن النسخ، تأتي مرحلة أساسية من مراحل تنفيذ البحث، ألا وهي مقدمة بحث، وكثير من الباحثين لا يراعون بعض الاعتبارات الواجب توافرها بالمقدمة، وذلك وفقًا لشروط التي تضعها الجهات المسؤولة عن الأبحاث، مع اختلاف طبيعة مكونات المقدمة حسب مستويات الدراسة.

المطلب الأول: مفهوم مقدمة البحث.

تعتبر المقدمة هي الجزء التمهيدي للبحث الذي يقوم من خلاله الباحث بتحديد مسار الرسالة، وإلقاء الضوء على كافة العناصر التي سيتناولها البحث، بالإضافة إلى التعريف بالأهداف، والأدوات المستخدمة، والمنهج، والنتائج التي توصل الباحث إليها.

كما تعد المقدمة بمثابة عنصر مهم وأساسي لأي رسالة أو بحث علمي؛ حيث إنها الوجهة الأولى للبحث التي يطلع عليها القراء؛ ومن خلالها يقوم القارئ باستكمال قراءة الرسالة أو رفض الرسالة إن كانت المقدمة سيئة.

تكتب المقدمة هكذا (مقدمة) بدون(ال)التعريف لان الباحث لا يمكن له او لا يستطيع ان يضبط او يحرر مقدمة عامة بجميع عناصرها من تعبيره الخاص او من ابداعه؛ باعتبار انها مدخل للموضوع؛ او تمهيد فقط لصياغة الإشكالية؛ بالإضافة الى انه يمكن للباحث ان يقتبس معلومات من مراجع مختلفة في المقدمة العامة ويحيلها الى أصحابها هذا معناه ان التهميش في المقدمة العامة يكون بطريقة عادية وليس خطأ منهجيا؛ كما ان عنصر الدراسات السابقة هو ليس من انجاز الباحث او من تحريره هذا من جهة أخرى فالترجمة الصحيحة لكلمة مقدمة نجدها باللغة الفرنسية وهي تعريف او تكتب كما هي نكرة في حين تكتب الخاتمة العامة كما هي ب (ال) التعريف باعتبار ان الباحث هنا يضبط (الخاتمة العامة) من إنجازه الخاص او الشخصي بحيث يقول توصلنا و نستنتج و نلاحظ..

-تمثل المقدمة العامة الباب الرئيسي الذي يدخل منه الطالب لتقديم محتوى الموضوع.

-تقدم للقارئ شرح وجيز عن الموضوع وعن المشكلة التي ينوي معالجتها وعن الأسباب التي دفعت الطالب للكتابة فيه؛ وينهي المقدمة بشرح وجيز عن كل فصل من فصول المذكرة حسب الخطة المتبعة.

-تهيئ القارئ للتفاعل مع البحث؛ اذ انها تعتبر مدخلا تعريفيا للبحث والمدخل الحقيقي والبوابة الرئيسية له؛ ويجب ان تعطي للباحثين الآخرين تصورا عن البحث في وقت قصير.

-تتضمن المحاور الأساسية للبحث بصورة مركزة وموجزة ومفيدة ودالة في ذات الوقت؛ حيث يقدم الباحث ملخصا لأفكاره واتجاه موضوع البحث من الناحية النظرية؛ ويحدد مشكلة البحث؛ واهميتها والاهداف التي يرمي الى تحقيقها.

إذن فالمقدمة هي محصلة البحث وتوجيهاته؛ وتعكس الصورة الحقيقية عنه وتبين طبيعة البحث.

كما تتمثل وظيفتها الأساسية في تحضير واعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته؛ فهو يشكل فكرته ورأيه عن البحث بداية من تحليل المقدمة ومدى منجيتها العلمية؛ وبالتالي توضح مدى اقتناع القارئ بالاستمرار او التوقف في قراءة البحث.[1]

المطلب الثاني: خصائص مقدمة البحث.

تتمثل فيما يلي:[2]

البسملة.

✓يجب أن تحتوي على مقدمة واحدة وواضحة للبحث كله.

✓يجب أن يكتب الباحث عنوان مناسب واضح وشامل لموضوع البحث.

✓يجب أن يتم ذكر الدوافع التي قد تدفع الباحث لكتابة هذا البحث.

✓ولابد أن تحتوي على المصادر التي استند إليها الكاتب والتي تثبت صحة هذا البحث.

---

[1] ويراد زواوي؛ "منهجية اعداد مذكرة التخرج"؛ مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر؛ كلية العلوم الاق وت وع ت؛ جامعة جيلالي ليابس؛ سيدي بلعباس؛ 2020؛ ص ص 24؛25.

[2] خصائص مقدمة البحث العلمي؛(2022)؛ عن الموقع https//masterdeg.com يوم 2023/10/26 ؛ الساعة: 15.30.

✓لابد أن تكون المقدمة صغيرة ومختصرة وجذابة.

✓أن تكون مرتبة الأفكار في المقدمة والنص لكي تقنع القارئ بمدى أهمية هذا البحث.

✓أن تتضمن العناصر السابق ذكرها بصورة مختصرة وواضحة.

✓أن يكون حجم المقدمة ما بين 5 إلى 8 صفحات، واختيار حجم الخط المناسب.

✓وتعتبر المقدمة أقصر من التمهيد.

✓يجب أن لا تحتوي المقدمة على الهوامش (التوثيق أو المصادر) فلا يجب الاقتباس فيها مطلقا.

المطلب الثالث: أهمية مقدمة البحث.

تعود أهمية المقدمة في البحث العلمي إلى عدة أمور من بينها:[3]

✪تبرز المقدمة جهد الباحث في جمع المعلومات.

✪توضح المقدمة أهمية موضوع البحث وكيفية الاستفادة منه.

✪تسعى المقدمة إلى توضيح مسار البحث من خلال عرض الأهداف وأدوات التحليل والنتائج.

✪تعلي المقدمة الجيدة من شأن الباحث وقدرته العلمية والثقافية.

✪تقوم المقدمة الجيدة بجذب القراء لاستكمال قراءة باقي الرسالة.

✪تقدم المقدمة موجز للرسالة؛ حيث يستطيع القراء فهم الرسالة ومضمونها بشكل عام قبل الدخول في تفاصيلها.

✪يجب أن يتم إعداد عناصر المقدمة في البحث العلمي بالترتيب المنطقي الذي من شأنه أن يساعد القراء على فهم مضمون الرسالة، وأهدافها، وجدواها.

[3]سعد سليمان المشهداني؛ "منهجية البحث العلمي"؛ دار أسامة للنشر والتوزيع؛ الازدن-عمان؛ الطبعة الأولى؛ 2019؛ ص ص 23؛24

المبحث الثاني: العناصر الأساسية للمقدمة.

المطلب الأول: تمهيد البحث.

التمهيد هو المرحلة التالية من بعد المقدمة وتأتي قبل الهيكل الأساسي للبحث، فهو الجزء الذي يربط بينه وبين موضوع البحث، وهو عبارة عن وصف مختصر وملخص وتمهيد لموضوع البحث؛ من خلال عرض أجزاء من موضوع البحث العلمي، ومشكلته، ومنهجيته، وحلها عن طريق ذكر النتائج بطريقة مبسطة يُساعدك تعريف التمهيد في التعرف جيدًا على الفرق بين المقدمة والتمهيد.

الخصائص التي ينبغي مراعاتها في التمهيد

عليك مراعاة بعض الخطوات عند كتابة التمهيد وقبل البدء في صلب الموضوع؛ ولكي نساعدك على هذا قد ذكرنا هذه الخصائص في خمس نقاط فقط: –

- يجب أن تحتوي على تمهيد واحد للبحث أو الرسالة كلها ولا يتم ذكرها لكل فصل على حده.
- نكتفي بذكر أفكار تمهيدية فقط وعدم ذكر أي فصل مذكور يتكلم في صلب الموضوع.
- ويكتفي فقط بكتابتة بشكل مختصر للتوضيح فقط؛ لأنه سوف يسرد موضوع البحث بشكل مفصل.
- يجب الالتزام بذكر مصطلحات علمية لكي يوحى للقارئ بأهمية هذا البحث.
- من الجائز أن يحتوي التمهيد على الهوامش (التوثيق أو المصادر.(
- ولكن لا يقوم بذكر الحدود الزمانية والمكانية في هذا التمهيد.
- يطلق على التمهيد في البحث مسمى (تمهيد)، بينما يطلق عليه في الرسالة مسمى (باب، فصل، مبحث تمهيدي، فصل تمهيدي).

المطلب الثاني: إشكالية البحث.

اسس اختيار مشكلة البحث:

يتميز البحث العلمي بوجود مشكلة يتصدى لها الباحث بالدراسة على أسس موضوعية من أهمها ان تكون المشكلة جديدة في مجال الدراسة ومن الممكن دراستها في الواقع العلمي واضافة شيء جديد الى المعرفة العلمية. والمشكلة العلمية هي موقف او قضية او فكرة او مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها؛ ونتائجها الحالية؛ وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم

وقد عرف بعض الباحثين المشكلة العلمية بأنها: «موقف غامض يثير قلق الباحث ويولد لديه رغبة في الكشف عن هذا الغموض" وهي بهذا المعنى عبارة عن ظاهرة تحتاج الى تفسير؛ او قضية تم الاختلاف فيها؛ ويقتضي اجراء عملية البحث في جوهرها. ومن هنا فان التفسير المنطقي لفشل العديد من البحوث والدراسات العلمية هو لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا والأسباب التي أدت الى المشكلة من جهة والابعاد المكونة للمشكلة نفسها من جهة أخرى. ويمكننا تبسيط المعنى أكثر حينما نختار التعريف الذي أورده الدكتور راسم الجمال للمشكلة بانها: "ظاهرة او حدث او سلوك او علاقة تحتاج الى وصف وتفسير".

ويؤكد المنشغلون بالبحث العلمي ان اختيار مشكلة البحث وتحديدها ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها. كما ان هذا التحديد والاختيار سيترتب عليه أمور كثيرة منها:

-نوعية الدراسة التي يستطيع الباحث ان يقوم بها.

-طبيعة المنهج الذي يتبع.

-خطة البحث وادواته.

-نوعية البيانات التي ينبغي للباحث ان يحصل عليها.

صياغة مشكلة البحث:

وتبدأ صياغة المشكلة اذا كشفت القراءة المسبقة عن ان المشكلة جديرة بالبحث العلمي المتعمق؛ وتتوافر فيها الأهمية والاصالة والجدة؛ ويتم التعبير عن المشكلة أولا في صورة عبارة محددة تتصف بالدقة والوضوح والايجاز؛ و هذه العبارة تكون عنوان البحث او الدراسة ومن هذه العبارة او العنوان تتم صياغة تساءل رئيسي تنبثق منه مجموعة من التساؤلات التي تجسد المشكلة البحثية بما تتضمنه من متغيرات ومفاهيم. ويخلط بعض الباحثين بين التساؤلات التي تجسد مشكلة الدراسة وبين أسئلة الاستبيان؛ ويترتب على هذا الخلط ان تأتي الدراسة في صورتها النهائية متضمنة عددا كبيرا جدا من التساؤلات او الفرضيات؛ حيث ان تساؤلات الدراسة هي التي تجسد المشكلة البحثية. وهناك بعض الطرق لصياغة المشكلة:

1-صياغة لفظية تقديرية.

2-صياغة على هيئة سؤال.

3-صياغة على هيئة فرض.

المطلب الثالث: فرضيات البحث.

فرضيات البحث العلمي عبارة عن فكرة لا يمكن تكذيبها أو تصديقها في البداية، وتتطلب براهين وشواهد؛ للتأكد من صحتها. فرضيات البحث العلمي تمثل رأيًا لحل المشكلة، التي يدرسها الباحث، وتتم صياغتها في ضوء المعلومات والبيانات المبدئية التي يمتلكها. فرضيات البحث العلمي بمثابة تخمينات وتوقعات لطريقة حل مشكلة الدراسة.[4]

معنى مصطلح الفرضيات في البحث العلمي

تعريف الفرضيات من الناحية اللغوية: الفرضيات جمع "فرضية"، وهي عبارة عن رأي غير مؤكد، ويتم طرحه على سبيل الجدل.

[4]فرضيات البحث؛ مبتعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية؛ عن الموقع https//mobt3ath.com ؛ يوم 2023/10/26؛ الساعة: 15:30 .

تعريف الفرضيات من الناحية الإجرائية:

- تُعرف الفرضيات من الجانب الإجرائي على أنها: "اقتراح يتضمن علاقة بين متغيرين لهما دلالة، ويقوم الباحث بتجميع الوقائع، ثم عملية تفسير والخروج بدلالات؛ لتحقيق معرفة أو نظرية"، أو كما عرَّفها "فان دالين" على أنها: "تفسير محتمل أو يعبر عن الظروف والعوامل التي يسعى الباحث لفهمها".

- وفي ذلك يقول العالم "فرنسوا جاكوب"، إن المنهج العلمي لا يعتمد على المراقبة فقط، بل يبدأ بابتكار العالم لحلول، وهو ما يُعرف بالفرضية، بهدف معالجة مسألة؛ بمعنى نموذج تفسيري، وتظل الفرضيات نظرية احتمالية ما لم يتم التوصل لصحتها؛ من خلال الوقائع التجريبية.

- على سبيل المثال ظهرت فرضية في بداية القرن العشرين تقضي باندثار الديناصورات بسبب انفجار أحد النيازك الكبيرة منذ أكثر من 50 مليون سنة، ولم يتم إثباتها إلا في ثمانينيات القرن الماضي، وفي ضوء نتائج تجريبية واضحة، عبر استخدام الكربون المشع، وغيره من الوسائل التقنية الحديثة.

- ينبغي على الباحث ألا يؤمن بفرضيته المصاغة في البحث العلمي من دون أن يُخضع ذلك للاختبار، ومما سبق يتضح أن الفرضيات وسيلة لاكتشاف الحقيقة، وليست غاية في حد ذاتها، وهي الوسيلة الأولى في البحوث العلمية، وتساعد في الكشوف.

أهمية استخدام الفرضيات في البحث العلمي

تُعد الفرضيات بمثابة المحدد لخط سير البحث العلمي، وتُسهم في ترتيب وتنسيق الحقائق، وبهيئة منطقية، وتتضمن اللبنات الأولى لمعالجة الإشكالية محل الدراسة، وتستند إلى المنطق والفكر المستنير.

- تساهم الفرضيات في الوصول لقوانين أو نظريات جديدة، ومن ثم إثراء المعرفة، والتوصل لنتائج يمكن تعميمها في نفس التخصص.

- تساعد الفرضيات الباحث في تحديد نوعية المعلومات التي ينبغي جمعها، سواء أكان ذلك مرتبطًا بعيِّنات البحث، أو من خلال المصادر والمراجعة التاريخية، أو عن طريق الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة؛ بمعنى ما دوَّن الآخرون من بحوث ورسائل علمية سابقة على موضوع البحث الحالي.

- تساعد الفرضيات في تحديد الباحث لطبيعة المناهج العلمية المستخدمة، وكذا الأدوات التي تناسب موضوع البحث، وبما يفسر العلاقة بين المتغيرات التي تحتويها الفرضيات.

الشروط الواجب توافرها في فرضيات البحث العلمي

من أبرز الشروط الواجب أن يُراعيها الباحث عند صياغة فرضيات البحث العلمي ما يلي:

- أن تكون بسيطة وواضحة من حيث الكلمات المصاغة.
- أن تقتصر على متغيرات الظاهرة فقط مع استبعاد المتغيرات غير ذات الصلة.
- ينبغي أن تغطي الفرضيات كامل البحث، وأن تكون مُتناسقة، ولا يوجد تناقض فيما بينها.
- إمكانية إخضاعها للاختبار أو القياس من خلال الأدوات أو التقنيات البحثية.
- القابلية في تعميم النتائج النهائية التي يتوصل إليها الباحث.

أنواع الفرضيات في البحث العلمي

يثبت الباحث صحة الفرضيات في البحث العلمي من خلال التوصل للحقائق الجديدة، وفقًا لما هو مُتعارف عليه من الناحية العلمية أو المنطقية، وفي النهاية يخلص بصحة الفرضية أو عدم صحتها، ومن ثم تشكيل النتيجة، ويوجد نوعان من الفرضيات في البحث العلمي كما يلي:

- **الفـرضيات الموجهة:** وهي عبارة عن علاقة بين متغيرين من متغيرات البحث، يصوغها الباحث بناءً على معلومات وافية، وقد تكون سلبية أو إيجابية، ومثال على العلاقة السلبية: كلما ارتفع مستوى سطح الأرض؛ نقصت نسبة الأكسجين، ومثال على العلاقة الإيجابية: كلما ارتفع دخل الفرد، ارتفعت مصروفاته الشخصية.

- **الفرضيات غير الموجهة:** وتُصاغ الفرضيات بطريقة غير موجهة في حالة عدم معرفة الباحث باتجاه العلاقة، وعدم توافر معلومات أولية لديه، ومن ثم عدم وجود أي نسبة من الثقة، مثل: هناك علاقة بين نوعية العمل والخروج المبكر على المعاش، أو وجود علاقة بين مظهر الشخص والغرور.

المبحث الثالث: العناصر التكميلية للمقدمة.

المطلب الأول: اهداف البحث.

أهداف البحث العلمي

إحدى الخطوات المهمة في سبيل إعداد الأبحاث العلمية، وهي تعبر عن الغاية من البحث، أو ما يصبو إليه الباحث العلمي من الأطروحة أو الرسالة المقدمة في مجال التخصص الذي درسه، ويجب على كل باحث أن يحدد الأهداف قبل القيام بالبحث، لما ينطوي عليه من أهمية من أجل الوصول إلى النتائج.

هناك عديد من الأمور الشكلية التي يجب على الباحث مراعاتها عند كتابة أهداف البحث العلمي، وسوف نوضحها كما يلي:

- يجب أن يكون الهدف أو مجموعة الأهداف التي يدونها الباحث مرتبطة بمنهج وموضوع البحث ولا تحيد عنه.
- يجب أن تكون الأهداف قابلة للقياس الكمي ومرتبطة بفرضيات البحث؛ حتى يتحقق الغرض منها في الحصول على النتائج بنهاية خطة الدراسة.
- ينبغي أن تصاغ الأهداف بشكل واضح بعيدًا عن المسميات والألفاظ الغريبة التي قد لا يفهمها القارئ، وفي حالة ما إذا اضطر الباحث لذكر بعض المصطلحات العلمية غير المعروفة ضمن الأهداف يجب أن يوضح دلالتها في الهوامش السفلية.
- من المهم أن تكون أهداف البحث العلمي قابلة للتحقيق في الواقع العملي، والبعد عن الأهداف الخيالية بعيدة المنال.

المطلب الثاني: منهج البحث.

- المناهج عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتتابعة والمنطقية، والتي تستهدف دراسة موضوع علمي.
- المناهج عبارة عن طريقة للتفكير المنظم، وغايتها بلوغ الباحث لنتائج علمية تتعلق بظاهرة أو مشكلة.

- المناهج هي مجموعة من الطرق التطبيقية المنهجية المتبعة عند عمل الأبحاث العلمية، لحل إشكالية تمثل أمرًا يصعب فهمه.

يوجد أنواع مختلفة من مناهج البحث العلمي، وسنوضح فيما يلي أكثرها شيوعًا واستخدامًا: [5]

المنهج الوصفي:

- يعتبر المنهج الوصفي من أبرز وأهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة وتحليل الإشكاليات والموضوعات ذات النزعة الوصفية، بمعنى التي يتوافر لها معلومات بصورة غير عددية، ولا يكاد يخلو بحث علمي منه، وخاصة الأبحاث الاجتماعية.
- تتمثل الخطوات المرتبطة بالمنهج الوصفي في تحديد المشكلة محل البحث، وجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات عنها، وفي ضوء ذلك يتم وضع فرضيات أو أسئلة تُمثل تخمينات لحلول المشكلة، وبعد ذلك تقديم الشروح، وإجراء التحليلات الإحصائية، واستخلاص النتائج والقرائن، واختبار الفرضيات؛ للتأكد من مدى الاعتمادية عليها من عدمه.
- من أهم المميزات التي يتسم بها المنهج الوصفي: يكشف خبايا الظواهر الوصفية بدقة، ويدرس العلاقات بين المتغيرات، ويعتد على التحليل والموضوعية في جمع المعلومات.
- من أهم عيوب المنهج الوصفي: إمكانية التحيز في بعض الإجراءات من جانب الباحثين، وعدم التوصل لبيانات صحيحة في أحيان كثيرة.

المنهج التاريخي (الاسترادادي):

- تُعد المعرفة التاريخية لبعض الظواهر الاجتماعية على قدر كبير من الأهمية؛ من أجل فهم الواقع، ومن هذا المنطلق تظهر الحاجة للمنهج التاريخي كأحد أهم أنواع مناهج البحث العلمي، والذي يطلق عليه كذلك مسمى المنهج الاسترادادي؛ ويستهدف ترجمة العلاقات والمفاهيم، حيث إنه يُعد بمثابة استرجاع للأحداث المؤرخة الماضية، ومن أهم العلماء الذين استخدموا المنهج التاريخي في دراساتهم

[5] https//mobta3ath.com؛ مرجع سبق ذكره.

التي أثرت المعارف المختلفة كل من: ماكس فيبر، وابن خلدون، وكارل ماركس، وابن رشد، وساعدهم ذلك على بناء نظريات استمرت عبر التاريخ.

- تتمثل خطوات المنهج التاريخي في اختيار موضوع بحثي معين، ويلي ذلك قيام الباحث بجمع المعلومات التاريخية في ظل حدود زمانية ومكانية معينة، ووضع الفرضيات المناسبة، وبعد ذلك تنقيح ونقد البيانات، والخروج باستنتاجات.
- من أهم مميزات المنهج التاريخي: قدرته على دراسة الظاهرة في الفترات الماضية، وكذلك في الواقع، ومن ثم إعطاء مؤشرات وتنبؤات لما ستكون عليه الأوضاع في المستقبل.
- من بين عيوب المنهج التاريخي: عدم المقدر على تقييم البيانات التاريخي وتجريبها، كما أن هناك إمكانية لوجود معلومات خاطئة، مع وجود صعوبة في التنبؤ والتعميم في بعض نوعيات الأبحاث.

المنهج التجريبي:

- يعتبر المنهج التجريبي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم التطبيقية على وجه الخصوص، والقاعدة الأساسية التي يعتمد عليها المنهج التجريبي هي الملاحظة الدقيقة والتجارب العملية، بما يسهم في معرفة الحقائق، والقدرة على استخراج النظريات والمسلمات، ويتسم ذلك المنهج بموافقته لفطرة الإنسان الفضولية، ورغبته في التجريب، ولقد عُرف المنهج التجريبي منذ فجر التاريخ، واستخدمه الفلاسفة اليونانيون ثم العرب والمسلمون، وفي فترة القرون الوسطى عند الغرب.
- خطوات استخدام المنهج التجريبي تتمثل في المشاهدة والملاحظة الدقيقة لظاهرة متكررة الحدوث، وبنفس الهيئة، وتحديد المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة، وصياغتها في فروض، ثم إجراء التجارب في ظل ظروف معينة يهيئها الباحثون، وفي ضوء ذلك يتم التوصل للحقائق.
- يتسم المنهج التجريبي بقدرته على الوصول للبراهين المطلقة على عكس المنهج الوصفي والتاريخي، كما أنه يساعد في التعرف على المتغيرات البحثية، ودراسة العلاقة فيما بينها.
- يُعاب على المنهج التجريبي: عدم إمكانية تعميم الاستنتاجات بالدقة المطلوبة في بعض الأبحاث، وخاصة في حالة استخدام مفردات محددة لمجتمع دراسي.

المنهج التحليلي:

- يُعرف المنهج التحليلي في البحوث العلمية على أنه تفكيك للمشكلة ودراسة الجزئيات بدقة، من خلال التحليل والنقد، وبعد ذلك استعادة الهيئة الكلية الجدية مرة أخرى، واستنباط الأحكام، ومن ثم التعميم، ويُعتبر من أهم أنواع مناهج البحث العلمي.
- من مميزات المنهج التحليلي: التعمق في دراسة موضوع معين، والحصول على خلاصة دقيقة، واستخراج الحلول التي تسهم في معالجة إشكالية علمية.
- من أهم عيوب المنهج التحليلي: تطلبه الصعوبة في التطبيق العملي نظرًا لتطلبه خبرات كبيرة من الباحثين، كما أنه لا يمكن الاعتماد عليه بمفرده لدراسة موضوع علمي، وينبغي استخدام مناهج أخرى معه.

المنهج الفلسفي:

- يُعد المنهج الفلسفي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، وهو على عكس المنهج التجريبي، ويستهدف الوصول لفحوى ومضامين ومقاصد تتعلق ببعض المفاهيم الشائكة، ويبدأ ذلك بالتعجب من أمر ما، والشك، ثم وضع الفرضيات أو الأسئلة العلمية، والتوصل للاستنتاجات، وهي تتمثل في مبررات منطقية.
- من أهم مميزات المنهج الفلسفي: قدرته على تفسير الظواهر غير الخاضعة للنظم العددية، ولا يستطيع الباحثون دراستها كميًا.
- من أبرز عيوب المنهج الفلسفي: عدم استناده على قرائن دقيقة، ومعظم الاستنتاجات قابلة للجدل والأخذ والرد من جانب الخبراء.

منهج المسح الاجتماعي:

وهو أحد المناهج المصنفة بين أنواع مناهج البحث العلمي الوصفية، ويساهم في دراسة المشاكل التي تتطلب مسحًا شاملًا لمجتمع الدراسة، وفي الغالب يستخدم ذلك المنهج لأغراض قومية أو على مستوى عام،

للتعرف على معلومات وبيانات تساعد في تنفيذ الخطط التنموية، حيث يستخدم في إجراء التعدادات السكانية، وحصر المواليد والوفيات، ونسب التعليم، والطلاق.... إلخ.

المنهج الاستقرائي:

استقرأ الشيء بمعنى استبيانه وتعرف على مضمونه، والمنهج الاستقرائي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة العلوم الطبيعية بشكل شائع، وبنسبة أقل في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، والإجراءات الرئيسية تتمثل في مرحلة التجريب والملاحظة بأسلوب دقيق، ثم وضع الفرضيات فيما بين العلاقات المتباينة، وفي النهاية التوصل للمبررات والقرائن التي يمكن تعميمها، والمنهج الاستقرائي يبدأ بدراسة الجزئيات، وبعد ذلك يصل للعموميات.

المنهج الاستنباطي:

وهو عبارة منهج تقليدي من بين أنواع مناهج البحث العلمي، ويدرس الهيئة الكلية للظاهرة، وبعد ذلك ينتقل للتطبيق على الجزئيات، بمعنى أنه يعتمد على دراسة النظريات والمسلَّمات والقواعد العامة، ثم التطبيقات الجزئية، ومثال على ذلك في حالة تطبيق نظم إدارة تنمية الموارد البشرية كنظرية على منشأة معينة، وأتى ذلك ثماره، وبالمثل يمكن التعميم في مُنشآت أخرى.

المطلب الثالث: تقسيمات البحث.

يقسم البحث العلمي إلى مجموعة من الأبواب والفصول، وهناك عدة طريق لتبويب البحث العلمي، ومن أبرز هذه الطرق:

طريقة التبويب التاريخي: ومن خلال هذه الطريقة يقوم الباحث بتبويب بحثه العلمي من خلال تطوره عبر التاريخ، حيث يقوم الباحث بتقسيم الظاهرة من خلال الظروف التاريخية الخاصة بها.

الطريقة البنيوية: وتستخدم هذه الطريقة بكثرة في العلوم الإنسانية، ومن خلالها يقوم الباحث بدراسة بنية الموضوع، كما يقوم بدراسة مكوناته ومبادئه والعلاقات التي تقوم بينه، وتميز الطريقة البنيوية بين تطور الموضوع المعقد وبين عمله وأدائه لوظيفته، وتؤكد على هرمية الموضوع، وتحلل العلاقات ما بين جوانبه.

ويقوم العديد من الباحثين بالدمج بين الطريقتين، وبتقسيم الموضوع وفق الشكل الآتي:

- مقدمة البحث.
- الباب.
- الفصل.
- المبحث.
- المطلب.
- الفرع.
- الخاتمة.

المبحث الرابع: منهجية الدراسة.

المطلب الأول: حدود الدراسة.

حدود الدراسة في البحث العلمي:

حدود الدراسة في البحث العلمي، هي الحدود التي يجب على الباحث التوقف عندها، أو الحواجز التي يضطر الباحث مجبراً ألا يتجاوزها، حيث تعتبر هذه الحدود إجبارية وإلزامية، فلا يحاول أي باحث تجاوزها(والقفز من فوقها(، ومن المفروض على الباحث، ألا يشذ عن الموضوع الأساسي للبحث العلمي الذي يقوم به، ولا يخرج عن النطاق الموضوعي، ومهما عمل الباحث على توسيع موضوع البحث، عليه لن لا يتجاوز هذه الحدود، فخروجه عن حدود البحث يعد خروجاً عن دراسته وموضوعها الأساسي، لذلك كان من الضروري أن يضع الباحث حدوداً لموضوعه البحثي، أو أن يقوم المشرف على بحث الطالب بان يقوم بوضع هذه الحدود.

أي من الممكن أن تكون هذه الحدود اختيارية من اخيار الطالب نفسه، او مفروضة عليه من قبل المشرف، والهدف في الحالتين هو عدم الخروج عن موضوع البحث المحدد، وإلا فيفقد البحث هدفه الأساسي[6].

اهمية حدود الدراسة في البحث العلمي

مما لا شك فيه أن لحدود الدراسة في البحث العلمي اهمية كبيرة، سواء كانت إجبارية أم اختيارية:

- لحدود البحث العلمي اهمية كبيرة في توجيه نظر الباحث واهتماماته في اتجاه واحد، فلا يتشتت بالتالي وتتداخل المواضيع ببعضها البعض، ويفقد قدرته على البحث في الموضوع المنشود.
- تساعد الحدود الباحث على أن ينتهي من الموضوع المراد البحث عنه بفترة زمنية أقل، فهو يدرك تماماً عن ماذا يبحث وبالتالي يكون تركيزه في موضوع محدد فقط.
- تساعد حدود البحث على ان يقوم الباحث بالتجريد والعزل الفكري.

أقسام حدود الدراسة في البحث العلمي:

تقسم حدود البحث العلمي إلى ثلاثة أقسام وهي الحدود الموضوعية، الحدود المكانية والحدود الزمانية، أما الباحث فهو غير ملزم بالحدود المكانية والزمانية، ولكن الحدود الموضوعية شيء لا بد منه وعليه وضعه والالتزام به.

الحدود المكانية:

وهي تحديد مكان تطبيق البحث العلمي، وتعتبر الحدود المكانية نادرة الوجود في البحث العلمي، حيث أن الباحث غير ملزم بها.

الحدود الزمانية:

تعني الحدود الزمانية وقت وزمان تطبيق البحث العلمي، وهي اختيارية أيضاً.

[6] مركز تيمز التعليمي؛ https//teams-academy.com؛ يوم: 2023/10/26 ؛ الساعة: 21:15.

الحدود الموضوعية:

وهي من الحدود التي يجب توافرها في جميع انواع البحوث العلمية، والمفروضة على الباحث، ولا يكون البحث العلمي ناجحاً بدونها، وهي موجودة وموضوعة قبل البحث ذاته، حيث يجب على الباحث أن يضع الحدود الموضوعية ويعرف مجال بحثه، وما عليه دراسته وتجنبه والمشتتات، قبل ان يقوم بالبحث.

المطلب الثاني: عينة الدراسة.

هي مجموعة جزئية يختارها الباحث العلمي من مجتمع البحث، بحيث تعبر عنه وتحمل نفس خصائصه، ويكون الهدف من اختيارها الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بمجتمع الدراسة.

مكن تعريف العينة بأنها عدد محدد او جزء من إجمالي عدد مفردات مجتمع الدراسة محل الاهتمام، وذلك بشرط أن تمثل المجتمع تمثيل دقيق. وبعبارة أخري يمكن تعريف العينة بأنها مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة

عند قيام الباحث العلمي باستخدام أسلوب العينات لابد له من اتباع مجموعة من الخطوات المنهجية المنتظمة لسحب تلك العينة محل الدراسة وتتمثل في سبع خطوات متتالية يجب إتباعها وهي على النحو التالي :[7]

-تحديد وتعريف مجتمع البحث

-تحديد إطار المعاينة

-تحديد وحدة المعاينة

-تحديد وإجراءات العينة

-تحديد حجم العينة

-خطة العينة

[7] عينة الدراسة؛ https//drasah.com؛ يوم : 2023/10/26 ؛ الساعة: 21:45.

-حجم البيانات من مفردات العينة المختارة

يوجد نوعين رئيسين من العينات هما العينات الاحتمالية والعينات غير الاحتمالية ويتفرع من كل نوع أنوع أخري من العينات ويمكن توضيحها على النحو التالي

العينات الاحتمالية Probabilité Simples

تتمثل في العينات التي في ظلها يكون لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة فرصة أو احتمال متساوي في الاختيار في العينات.

وتشتمل العينات الاحتمالية على أنواع عديدة تتمثل في العينات العشوائية البسيطة، العينات العشوائية الطبقية، العينة العنقودية، العينة المنتظمة، وعينة المساحة. وسوف نوضح تعريف كل منهم على النحو التالي:

العينة العشوائية البسيطة Simple Random Sample

يتسم هذا النوع بالبساطة وسهولة في الاستخدام حيث أنه أكثر أنواع العينات الاحتمالية استخداماً، وفي هذا النوع من العينات فإن مفردات مجتمع الدراسة تتوفر لها فرصة معروفة ومتساوية لاختيارها في العينة محل الدراسة.

تعتمد إجراءات سحب العينة العشوائية البسيطة على وجود إطار للعينة ومن بين الإجراءات الممكن إتباعها لسحب تلك العينة من إطار العينة هي:

1. طريقة قصاصات الورق
2. طريقة جداول الأعداد العشوائية

العينة الطبقية Stratified Sample

إن اختيار العينة الطبقية يعني اختيار عينة عشوائية ممثلة لطبقات مجتمع الدراسة محل الاهتمام والتي تتطلب عدة خطوات وهي:

1. تحديد حجم العينة الإجمالي

2. تقسيم مجتمع الدراسة الي طبقات متجانسة بداخلها ومتباينة فيما بينها.

3. استخدام الإجراءات المناسبة لتوزيع مفردات العينة على طبقات المجتمع

4. بعد تحديد حجم كل طبقة في عينة الدراسة يتم اختيار مفرداتها وفقاً لطريقة العينة العشوائية البسيطة.

العينة المنتظمة Systematic Sampling

تعتبر من العينات الاحتمالية التي تتميز بسهولة وبساطة الاستخدام خاصة في حالة العينات كبيرة الحجم ولتطبيقها نحتاج الي ثلاثة أشياء هامه هي:

1. إطار العينة مع ترتيب مفردات مجتمع البحث بشكل مسلسل

2. حسابات مدي المعاينة

3. قصاصات من الورق او جدول الأعداد العشوائية

4. تحديد البداية العشوائية

العينة العنقودية Cluster Sampling

تعتمد علي تقسيم مجتمع البحث محل الدراسة الي مجموعات او عناقيد وفقاً لخاصية معينة كما في العينة الطبقية ومن ثم اختيار عشوائي لعينة الدراسة ممثلة في بعض هذه المجموعات أو العناقيد.

عينة المساحة Area Sampling

تتمثل في اختيار المساحات الجغرافية بطريقة عشوائية حيث تعطي لكل وحدة من وحدات مجتمع الدراسة (مثل المدن او الشوارع.. الخ) فرص متساوية للظهور في عينة الدراسة.

تعتمد عينة المساحة على الخرائط او البيانات الجغرافية الخاصة بالمساحات والمنشورة من قِبل الأجهزة الحكومية المختصة وذلك بسهولة وتكلفة بسيطة. ويوجد ثلاثة أنواع عينة المساحة وهم:

1. إختيار عينة المساحة على مرحلة واحدة

2. عينة المساحة علي مرحلتين

3. عينة المساحة متعددة المراحل

العينات غير الاحتمالية Non-Probability Samples

تتمثل في العينات التي تعتمد في اختيارها من مجتمع الدراسة على أحكام وآراء الباحث الشخصية حيث لا تعتمد على الإختيار العشوائي الذي يوفر احتمالات متساوية لظهور كل مفردة من مجتمع الدراسة في العينة محل الدراسة.

تشتمل العينات غير الاحتمالية على عدد من العينات وهي العينات الميسرة، العينات التحكمية، عينة كرة الثلج، والعينة الحصصية وسوف نعرض مفهوم كل منهم على النحو التالي:

1. العينة الميسرة Convenience Samples يقوم فيها الباحث باختيار مفردات العينة التي يمكن الاتصال بها بسهولة وبأقل جهد وتكلفة ممكنة.

2. العينة التحكمية Judgment Sample

يطلق عليها أحياناً العينة المستهدفة Purposive Sampleوفيها يتم اختيار مفردات لتمثيل العينة والتي تخدم أغراض البحث وذلك بالاعتماد على اعتقاد الباحث بأنها تمثل بالفعل مجتمع الدراسة.

3. عينة كرة الثلج Snowball Sample

تتمثل في مجموعة من الإجراءات التي تعتمد في البداية على إختيار مجموعة من المستقصي منهم بالطرق الاحتمالية

العينة الحصصية Quota Sample

يسعي فيها الباحث إلي اختيار مفردات العينة المطلوبة علي أساس مجموعة من الخصائص المحددة لمجتمع الدراسة (مثل النوع، السن والوظيفة) والتي تصف المجتمع محل الدراسة.

سادساً: طرق تحديد حجم العينة

هناك عدة طرق يمكن استخدامها عند تحديد حجم العينة المطلوب سحبها من مجتمع الدراسة ويمكن تصنيفها الي مجموعتين رئيستين وهما وفقاً(إدريس،2012):

1. طرق غير إحصائية ولكنها عملية Ad Hoc Methods
2. طرق تعتمد على النظرية الإحصائية Statistical Theory

وسوف نستعرض فيما يلي تعريف كل منها على النحو التالي:

- طرق غير إحصائية ولكنها عملية Ad Hoc Methods

أن هذه الطرق علمية وسريعة ولكنها قد تفتقر الدقة العالية وفقاً للنظرية الاحصائية وتحتوي على كل من طريقة النسبة المئوية المناسبة من حجم مجتمع البحث، وطريقة الميزانية، وطريقة الدراسات السابقة المقارنة.

- طرق تعتمد على النظرية الإحصائية Statistical Theory

تركز هذه الطرق على الدقة في تحديد حجم العينة لأنها تستند إلي النظرية الاحصائية وحتي يسهل للباحث في فهم هذه الطرق لابد ان يعرف بعض المفاهيم الإحصائية قبل إستخدام هذه الطرق ومن بين تلك المفاهيم خصائص مجتمع الدراسة، خصائص العينة الاحتمالية، الثقة في العينة وفترة الاستدلال.

المطلب الثالث: صعوبات الدراسة.

تتعدد المشكلات والصعوبات التي قد يواجهها الباحث العلمي، في إطار سعيه لإعداد دراسته العلمية، ومن أبرز هذه المعوقات:[8]

أن لا يمتلك الباحث العلمي الامكانيات المعرفية أو الابداعية أو المالية التي تسمح له بدراسة موضوع البحث العلمي الذي ينوي دراسته، مما يؤدي الى عدم قدرته على الوصول الى النتائج المنطقية الصحيحة، ولتجاوز هذه العقبة يفترض من الطالب او الباحث العلمي، ان يختار الموضوع الذي يمتلك المعلومات الكافية لحله، مع امتلاكه القدرات المعرفية والمادية للوصول به الى النتائج المنتظرة.

[8] https//mobt3ath.com ؛ مرجع سبق ذكره.

عدم امتلاك الباحث العلمي للطرق والأساليب التي تساعده على القيام بالدراسة بالشكل الأمثل، فهذا الامر سيبقي الكثير من المعلومات والبيانات مبهمة بالنسبة له.

عدم وجود مصادر كافية للدراسة العلمية:

من أبرز المشكلات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي قلة الدراسات السابقة المرتبطة كلياً أو جزئياً بموضوع الدراسة، فهذا سيؤثر بالتأكيد على جودة البحث العلمي، وعلى قدرة الباحث إثراء دراسته بما تحتاجه من مصادر ومراجع.

ولذلك فإننا ننصح أي طالب أو باحث علمي قبل بدء مراحل البحث التنفيذية، بأن يتأكد أن المصادر والمراجع للبحث كافية، وفي حال لم تكن كافية الاتجاه لدراسة موضوع آخر.

عدم القدرة على الوصول الى مجتمع البحث:

قد يكون البحث العلمي بحاجة الى اختيار عينة دراسية يتم اختيارها من مجتمع البحث، وفي بعض الأحيان قد يكون الوصول الى هذا المجتمع أو العينة الدراسية فيه صعباً لسبب أو لآخر، كوجود كارثة طبيعية في المنطقة، أو اندلاع الحروب فيها، او بسبب الظروف الجوية، أو غير ذلك من الاسباب التي تعيق عمل الباحث العلمي وجمعه للمعلومات البحثية المطلوبة.

عدم امتلاك الباحث للإمكانيات الإحصائية اللازمة:

إن ضعف قدرات الباحث الإحصائية ستشكّل مشكلة وعقبة أساسية في وجه دراسته البحثية، فعدم التحليل الدقيق للمعلومات او البيانات بالشكل السليم سيوصله الى نتائج خاطئة أو غير دقيقة، ولذلك يفترض على الباحث العلمي ان يحرص على أن يتعلم على الطرق الإحصائية وكيفية استخدامها.

انتماء الباحث لمجتمع غير علمي:

من ابرز المشكلات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي وطرق حلها، انتماء الباحث لمجتمع لا يعطي الباحث العلمي او الدراسات البحثية الأكاديمية الاهمية التي تستحقها، فهذا قد يشعر الباحث بالإحباط، لأنه يدرك أن مجهوداته البحثية لن تلقى التقدير الذي تستحقه من المجتمع الذي يعيش فيه.

عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث العلمي:

قد يكون الطالب أو الباحث العلمي يتناول ظاهرة أو مشكلة تحتاج الى مدة معينة من الدراسة حتى تخرج بالشكل الأمثل، لكنه قد يكون مضطراً لتقديم البحث خلال مدة أقل من الفترة التي يمتلكها، مما قد يدفعه الى الاسراع أو التسرع في العمل وهذا ربما يوصله الى نتائج غير دقيقة، أو يؤثر سلبياً على جودة الدراسة العلمية.

وفي هذه الحالة فإننا ننصح الباحث العلمي بأن يحرص على اختيار الموضوع البحثي الذي يمكن إنجازه بأعلى جودة ممكنة، وخلال الوقت الذي يمتلكه لتقديم الدراسة.

عدم امتلاك القدرات المادية اللازمة:

من أكثر المشكلات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي وطرق حلها هي المصاريف المادية التي تحتاجها الدراسة العلمية.

فلكل موضوع او مشكلة بحثية مصاريف مالية يجب إنفاقها للوصول بالبحث الى الحل الأمثل والنتيجة الأدق، ولذلك يفترض على الباحث من خلال خطته البحثية أن يقوم بدراسة لتكاليف بحثه العلمي، فإن وجد نفسه غير قادر على تغطية هذه التكاليف، فيفترض إما التوجه الى دراسة موضوع آخر يمكن تغطية تكاليفه، أو إيجاد شخص أو جهة تقتنع بأهمية البحث وفائدته، وتقبل تمويل دراسته.

عدم اختيار المشرف المناسب على البحث:

إن اختيار المشرف المناسب هو عامل اساسي في وصول الطالب الى بحث علمي عالي الجودة، ولذلك يجب ان يكون اختيار المشرف صحيح ومنطقي، فلا يكفي اختيار أهم رجال العلم في تخصص البحث ليكون هو المشرف على الدراسة ليصل الطالب الى البحث المطلوب، بل عليه ان يتأكد من ان المشرف يملك بالإضافة الى الإمكانيات العلمية الكبيرة، الوقت الكافي للجلوس مع الطالب والاطلاع على الدراسة، ليعطي هذا الطالب الملاحظات والتوجيهات التي تساعده على تقديم بحث علمي عالي الجودة.

عدم إجادة اللغة الإنجليزية:

وهي تعتبر من أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي وطرق حلها الأساسية تكون بتطوير الذات، والدخول في دورات ودروس تمكّن الباحث من إجادة هذه اللغة التي تعتبر اللغة الاولى في البحث العلمي بالعالم أجمع، حيث تنشر بهذه اللغة مختلف الدراسات والابحاث العلمية ذات الاهمية الكبيرة ومن مختلف التخصصات العلمية.

الاختيار الخاطئ لموضوع البحث العلمي:

من الامور الاساسية التي يتوقف عليها نجاح البحث العلمي من عدمه اختيار الموضوع العلمي، الذي يفترض أن يكون قابلاً للدراسة والحل، وأن يحقق الفائدة للمجال العلمي الذي ينتمي اليه أو للمجتمع بشكل عام، مع ضرورة اختيار الموضوع غير المكرر، حتى لا تكون الدراسة مجرد إضاعة للوقت والجهد.

خاتمة:

في الختام تعد المقدمة من اهم أجزاء البحث العلمي؛ فهي الجزء الذي يقدم للباحث وللقارئ فكرة عامة عن البحث؛ ويوضح أهمية البحث ويجب ان يراعي الباحث مجموعة من العناصر الأساسية عند كتابة المقدمة؛ وذلك لضمان جودة البحث ونجاحه.

أهمية تحليل عناصر المقدمة هي توضيح أهمية موضوع البحث وكيفية الاستفادة منه وتوضيح مسار البحث من خلال عرض الأهداف وأدوات التحليل وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

العناصر التي تتكون منها المقدمة: طبيعة الموضوع؛ أهمية البحث؛ اهداف البحث؛ مشكلة البحث؛ حدود البحث؛ منهج البحث؛ عينة البحث .... وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

الصعوبات التي تواجه اعداد الدراسة العلمية: عدم وجود مصادر كافية؛ عدم القدرة على الوصول الى مجتمع البحث؛ عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث العلمي .... وهو ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

وفي الأخير فإن تحليل عناصر المقدمة يعتبر جزءا هاما من أي بحث؛ حيث يساعد في إعطاء لمحة موجزة عن محتوى البحث ويجذب اهتمام القارئ.

قائمة المراجع:

-سعد سليمان المشهداني؛ "منهجية البحث العلمي"؛ نبلاء ناشرون وموزعون؛ الأردن-عمان؛ الطبعة الأولى؛ 2019.

-ويراد زواوي؛ "منهجية إعداد مذكرة تخرج"؛ جامعة جيلالي ليابس؛ سيدي بلعباس؛ 2021/2020.

-الموقع الالكتروني : https//mobt3ath.com.

-الموقع الالكتروني : https//teams-academy.com.

-الموقع الالكتروني : https//drasah.com.

-الموقع الالكتروني : https//masterdeg.com.